

وعجل إليّ برؤوسهم ومحرمه إلى أن قال واقتل على الظنة والتهمة فلما وصل الكتاب إلى ابن زياد (لع) قتل من قتل وحبس من حبس وكان ممن حبس جماعة من الشيعة المخلصين منهم المختار ابن أبي عبيدة الثقفي وكان من أعظم الشيعة وبقي المختار في السجن حتى جيء برأس الحسين عليه السلام فوضع الرأس بين يديه فغطاه بمنديل واستخرج المختار من الحبس وأجلسه في المجلس وأقبل يستهزيء عليه فقال المختار: أتستهزيء عليّ وقد قرب الله فرجي؟ فقال ابن زياد (لع): من أين يأتيك الفرج يا مختار فقال: بلغني أن سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين عليه السلام قد توجه نحو العراق فلا بد أن يكون خلاصي على يديه فقال ابن زياد (لع): خاب ظنك ورجائك يا مختار إنا قتلنا الحسين عليه السلام فقال المختار: صه يا ابن زياد (لع) فض الله فاك وأجهد بلاك ومن يقدر على قتل سيدي ومولاي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال ابن زياد (لع): انظر هذا رأس الحسين عليه السلام ثم رفع المنديل وإذا بالرأس الشريف في طشت من الذهب فلما نظر المختار إلى الرأس الشريف جعل يلطم على رأسه وينادي: واسيداه وامظلوماه واقتيلاه واحسيناه فهناك ضجت الحرم والأطفال ضجة واحدة وصاحوا صيحة مزعجة وإماماه واحسيناه واكافلاه.

| | |
|-----------------------|-------------------------|
| احسين بعدك لا هنى عيش | ولا لذت مششارب |
| الجسم منك على الثرى | والخذ متعفر بالترايب |
| ها نحن بعدك يا غريب | الدار امسينا غرايب |
| وعلى الشدايد يا شهيد | الطف شدينا العصايب |
| ما أوحش الدنيا بعدك | وقد نعبت بفرقتك النواعب |

* * *

| | |
|------------------------|---------------------------|
| يسبط النبي أحمد الهادي | يضمنة على مردي الأعادي |
| امدلل الزهرا يا سنادي | شقيق الحسن غاية مرادي |
| جسمك رمية بالوهادي | مطروح وترضه العوادي |
| أو رأسك يشهروه الأعادي | ابعيد البلا أبروس الصعادي |
| وحريمك مظل ليها امفادي | ذوبت يا خويه فؤادي |
| من هالبلا اضعف جلادي | جندوب أنا بأهلي أنادي |